

الملف

غاصب مختار

وزارة الداخلية أنجزت تحضيراتها للانتخابات النيابية
يونس: فرز النتائج يدوياً وإلكترونياً توخياً للدقة

اعطى رئيس الجمهورية ميشال عون إشارة بداية العد العكسي للانتخابات النيابية المقبلة، بتوقيعه مرسوم دعوة الهيئات الناخبة للبنانيين المقيمين في لبنان والمنتشرين في 40 دولة، وحمل الرقم 2219، فيما أقر مجلس الوزراء بدوره مطلع كانون الثاني تخصيص 50 مليار ليرة للعملية الانتخابية

وتقوم المديرية العامة للشؤون السياسية واللاجئين بالتعاون والتنسيق مع الوحدات الاخرى في الوزارة، بتحضير كل الاجراءات التي تتطلبها العملية الانتخابية. في هذا السياق شرحت المديرية العامة للشؤون السياسية واللاجئين فاطم يونس لـ"الامن العام" مراحل التحضيرات التي انجزت وتلك المتبقية من اجل الانتهاء من كل التدابير السابقة لاجراء العملية الانتخابية.

■ ماذا انجزت وزارة الداخلية حتى الان من تدابير لاجراء الانتخابات؟
□ باشرت المديرية العامة للشؤون السياسية في وزارة الداخلية العمل قبل اشهر، ولدينا حتى الان نحو 17 الف استمارة للموظفين الذين سيكلفون العملية الانتخابية في اقليم الاقتراع. كما قمنا بمراسلة المحافظين والقائمقامين للتأكد من اهلية مراكز اقليم الاقتراع وما اذا كان هناك اية تعديلات عليها.

■ طبعا اخذتم في الاعتبار تسهيل تصويت ذوي الاحتياجات الخاصة في اقليم الاقتراع؟
□ بالطبع، هذا امر بديهي.

■ ماذا في خصوص هيئة الاشراف على الانتخابات؟

□ امنت الوزارة مقرا خاصا لهيئة الاشراف على الانتخابات في مبنى سنتر اريسكو القريب من الوزارة. يقوم الوزير بالاجتماع مع اعضاء الهيئة بشكل دوري، في حضور المدير العام للشؤون السياسية واللاجئين والمدير العام للاحوال الشخصية، ليواكب حاجات الهيئة وسير امورها الادارية.

وفق مرسوم دعوة الناخبين "تجري العملية الانتخابية يوم الاحد في 6 ايار 2018، في كل لبنان. يجري اقتراع الموظفين الذين سيشاركون في العملية الانتخابية يوم الخميس في 3 ايار، واقتراع اللبنانيين غير المقيمين يوم الجمعة في 27 نيسان في الدول العربية، ويوم الاحد في 29 نيسان في الدول الغربية: اميركا واوروبا وافريقيا واستراليا".

وكان وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق وقع عقد استئجار المقر الخاص لهيئة الاشراف على الانتخابات، وباشرت الوزارة بالتنسيق مع برنامج الامم المتحدة الامثائي تجهيز المقر وتأمين حاجاته التقنية واللوجستية والمكتبية. بدأ العمل فعليا حين اصدر رئيس هيئة الاشراف على الانتخابات القاضي نديم عبد الملك بيانا اعلن فيه انها باشرت اعمالها التحضيرية لمواكبة العملية الانتخابية، وفقا للمهام المحددة لها في قانون الانتخاب القاضي بتأليفها. وهي تعقد اجتماعات دورية بصورة مستمرة.

بعد تشكيل هيئة الاشراف على الانتخابات، وانتهاء مهلة تسجيل المغتربين الذي قارب 90 الفاً، فان قانون الانتخاب يحدد مهل الترشيح وفق الآتي:

- يبدأ تقديم تصاريح الترشيح في 5 شباط 2018، ويقفل باب الترشيح قبل موعد الانتخابات بـ60 يوماً، اي في 6 اذار 2018.
- تنتهي مهلة الرجوع عن الترشيح قبل 45 يوماً من موعد الانتخابات، اي في 31 آذار 2018.
- اوجب القانون انتظام المرشحين في لوائح وتسجيلها قبل 40 يوماً من موعد الانتخاب حدا اقصى.



المديرة العامة للشؤون السياسية واللاجئين فاطم يونس.

اساسيين لنحو 52 موظفاً، وهؤلاء بدورهم سيدربون نحو 390 شخصاً، حتى نصل الى تدريب كل الموظفين المنتدبين لاقلام الاقتراع وعددهم نحو 17 الف شخص، مع اننا قد نحتاج الى 15 الفاً.

■ هل ستقوم الوزارة بحملة اعلامية لشرح قانون الانتخاب وكيفية الاقتراع؟
□ طبعا، هناك حملة اعلامية كبيرة رصدنا لها مبلغاً كبيراً من المال، هدفها تدريب الناخب على عملية التصويت.

■ ماذا تبقى من اجراءات، ومتى تصدر مراسيم تشكيل لجان القيد الابتدائية والعلية؟
□ ارسلنا كل المراسلات ونحن نعمل على تشكيلها، وقد وصلتنا اجوبة من المراجع المعنية، فيما بقي عدد قليل من تلك المراجع لم يرسل اجوبة بعد. نحن نطلب منهم خطياً وهاتفياً الاسراع في ارسال الاسماء، لانه يجب ان تصدر مراسيم تشكيل تلك اللجان قبل الاول من شباط 2018.

■ هل تحددت مراكز اقليم الاقتراع وعددها؟
□ لم تحدد بعد، لكن هذا الامر مرتبط بقرار وزير الداخلية بتحديد اقليم الاقتراع وتقسيمها. كل الاجراءات وضع لها جدول

المرئية والمسموعة. يفترض ان تساعدنا الماكينات الانتخابية في عملية توعية الناخب عبر شرح كيفية الاقتراع.

■ كم سيستغرق تشكيل لجان القيد؟
□ يجب ان تكون قد صدرت قبل الاول من شباط.

■ كيف ستم عملية فرز الاصوات واحتساب النتائج بالطريقة اليدوية ام الالكترونية؟
□ الفرز يتم عادة في قلم الاقتراع بطريقة يدوية عبر رئيس القلم والكاظم، فلا مجال للفرز الالكتروني لانه يحتاج الى وصل كل اقليم الاقتراع الكترونياً، يعني 7 الاف قلم تحتاج الى 7 الاف جهاز كومبيوتر موصولة ببعضها البعض. نحن نقوم بتدريب رئيس القلم والكاظم على الفرز عبر نماذج جاهزة. اما في لجان القيد الابتدائية فسيكون الفرز الكترونياً ويدوياً توخياً للدقة في صحة الارقام. ثم تذهب النتائج من لجان القيد الابتدائية الى اللجان العليا، وهناك تصدر النتائج النهائية. نحن نجهد لتكون النتائج سريعة قدر الامكان، لكن الامر مرهون بوضع الاقليم، والاهم ان تكون النتائج دقيقة ايضاً.

■ بالنسبة الى نتائج المغتربين؟
□ بعد انتهاء الانتخابات في السفارات والقنصليات يرسل السفير او القنصل بيانا بعدد الناخبين والمقترعين وعدد اوراق الاقتراع في المغلفات الخاصة، مع بقية المستندات الانتخابية، الى مصرف لبنان عبر وزارة الخارجية والمغتربين. في نهاية عميلة الاقتراع يوم الاحد المحدد لاجراء الانتخابات النيابية في لبنان، ترسل المغلفات الى لجنة القيد العليا في بيروت لتتولى فرزها وتوثيق نتائجها التي ستعلن مع نتائج الانتخابات العامة في لبنان. تراعى في هذه العملية القواعد المنصوص عليها في قانون الانتخاب في خصوص سلامة النقل ومراقبة الفرز. كذلك الحال بالنسبة الى نتائج اقليم الاقتراع الموظفين المشرفين على الانتخابات التي تجري في 3 ايار. يعني ان النتائج ستصدر في الوقت ذاته لكل المقترعين.

معايير نموذجية وصناديق جديدة لعملية الاقتراع

17 الف موظف للعملية الانتخابية يتم تدريبهم على ايدي اختصاصيين

زمني نسبر به ولم نتأخر في تنفيذه. يبقى لدينا موضوع مهم هو اقتراع المغتربين. ذلك انه للمرة الاولى يحصل اقتراع لنحو 85 الف مغترب منتشرين في 40 دولة، بينما كان لدينا عادة 4 او 5 الاف مقترع من المغتربين. نحن ننسق مع وزارة الخارجية والمغتربين لتحديد عملية نقل اللوازم الانتخابية من لوائح شطب وحرر وخلافه الى بلاد الاغتراب، وتحديد اماكن اجراء الانتخابات.

■ ماذا بالنسبة الى تدريب الموظفين والناخبين؟

□ وضعنا ايضاً دليل تدريب الموظفين وكل الامور باتت جاهزة في الوزارة. سنطلق حملة اعلامية كبيرة للناخبين عبر وسائل الاعلام